نداء 8 ماي 2024 إلى كل الجزائريين المخلصين

الديباجة

8 ماي 1945 تاريخ ذو رمزية في تشكيل الضمير الوطني وفي مثل هذا اليوم انتفض مقاومو الشمال القسنطيني ضد الاستعمار الفرنسي هاتفين " نريد الاستقلال " وقد تحقق الاستقلال بعد دفعنا لثمن غالٍ لتثبيت حقنا في الوجود كشعب مستقل. يا للأسف، فبعد قرابة 60 سنة، خرج الشعب في قلب العاصمة يوم 5 جويلية 2019 يرفع نفس الشعار " الشعب يريد الاستقلال". اننا الشعب الوحيد الذي خرج ليطالب باستقلاله مرتين في تاريخه. لقد صدق الذين وصفوا الاستقلال بالمسلوب على حد قول فرحات عباس، او الاستعمار الداخلي على قول حسين ايت أحمد او الاستقلال المنقوص على قول "جزائر الشعب". لقد كان الاستقلال الأول سياسيا "استقلال التراب" والاستقلال الثاني الذي من أجله نناضل لتحرير المواطن وبناء دولة القانون والحريات. إن عظمة الحراك الشعبي الذي بزغ في 22 فيفري 2019 يجسد تاريخ المقاومة الشعبية ضد نظام العسكر منذ 1962 لهذا كان الحراك الشعبي شاملا جامعا وسلميا وراديكاليا. انه يمثل قطيعة تاريخية.

لقد ظهرت " جزائر الشعب" كحركة يوم 2022/12/12 لتتميز عن جزائر الجنرالات لأن في الجزائر توجد جزائران. جزائر الجنرالات التي عينت "تبون" والتي استمدت وجودها من الحراك المبارك أي " الحراك المؤسساتي " وجزائر الشعب التي تنتمي إلى الحراك الشعبي الرافض للانتخابات. ووفقا لمبادئها ناشدت الجزائريين لعدم الاستجابة للنداءات المجهولة والتزمت بتحمل مسؤولياتها عندما يقتضي السياق ذلك. فهي ترى ان الوقت قد حان لأن المرحلة ثورية. تُعتبر الرحلة ثورية عند المنظرين للثورات حين يواجه المجتمع أزمة مفصلية، اما الانهيار واما الانبعاث.

ولأجل هذا جاء النداء إلى الجزائريين المخلصين:

إننا في وقت خطير واللحظة جد حاسمة.

مسافات فلكية تفصل الجزائر التي حلم بها بيان 1 نوفمبر 1954 عن جزائر 2024.

إنها نفي تام لروح نوفمبر. فوضعنا ليس ديمقراطيا ولا شعبيا ولا اجتماعيا. ما يمكن قوله أيضاً عن الأمل الذي جلبته الانتفاضة الشعبية في 22 فبراير 2019 المطالِبة بالانتقال الديمقراطي وليس تداول السلطة بين أجنحة النظام؟

بما أن ثورة نوفمبر كانت بمثابة حوصلة للمقاومة ضد الاستعمار منذ عام 1830، فإن نداءها طرح الإشكالية الأساسية للحركة الوطنية وهي من يملك السيادة في الجزائر، فرنسا الاستعمارية أم الشعب الجزائري؟

في سياقه كان الحراك الشعبي الحدث التاريخي الذي يلخص تاريخ المقاومة ضد السلطة العسكرية المتجسدة في "جزائر الجنرالات" منذ عام 1962.

الحراك يعتبر سنة 1962 أصل الشر الذي أصاب الجزائر. لقد حرر هذا الحراك العبقرية الشعبية في بُعدها الملحمي. جلّ المنشورات كانت تشير إلى هذا التاريخ، وجميع مؤلفيها تقريباً وجدوا أنفسهم مسجونين ظلماً في سجون "الجزائر الجديدة" بسبب إنتقادهم للسلطة العسكرية.

الحراك ليس غاية في ذاته و"**جزائر الشعب**" تريد أن تترجم حقيقته الاحتجاجية. بوصفها وطنية وراديكالية وشاملة، فإنها تطرح السؤال السياسي الأساسي، من يملك السيادة في الجزائر هل الشعب أم الجيش؟

فهذا الجيش لا ينتسب إلى روح جيش التحرير، بل إلى جيش الحدود، الذي هو جيش غزو وسلطة. أثناء زحفه على الجزائر العاصمة في صيف 1962 ومصادرته للاستقلال بقوة السلاح أسس لنظام سياسي زرع الفتنة واليأس واللا حياة.

إن الإعلان عن انتخابات رئاسية مسبقة في 7 سبتمبر 2024 إذلال غير مقبول.

لقد أحيا الحراك الشعبي جزائريتنا. إذ رأى من سبقنا الجزائر تموت إثر ولادتها. هل سنتركها بدورنا تموت للمرة الثانية لحظة انبعاثها من جديد؟

نحن في حالة طوارئ ولكل جيل مهمته. مهمتنا تتمثل في تحرير الجزائر من سيطرة العسكر على الحياة السياسية.

ومن أجل هذا تدعو **"جزائر الشعب"** كل الجزائريين المخلصين إلى التعبئة والتأكيد على ما يلي:

1. الرفض القاطع لانتخابات 7 سبتمبر 2024 المسبقة؛
2. اعتبار كل مشارك فيها مساهم في استمرارية النظام؛
3. عدم الاعتراف بهذه الانتخابات ولا بنتائجها؛
4. الإقرار بأن النظام الحالي امتداد لاستيلاء جيش الحدود على السلطة وهو يفتقر إلى الشرعية الشعبية؛
5. جعل 7 سبتمبر 2024 يوم حداد وطني.

فرضا أن ديناميكية حقيقية قد ترى النور لترسم أفقا سياسيا جامعا يبدأ بإطلاق سراح المعتقلين وفتح المجال السياسي والإعلامي الذي يضمن احترام الإرادة الشعبية وسيادتها. إذا ما تحقق هذا الشرط فإن **"جزائر الشعب"** تقترح يوم 22 فيفري 2025 تاريخا للانتخابات الرئاسية.

إن 22 فبراير تاريخ رمزي وهو القاسم المشترك الذي يجسد ولادة شرعية سياسية جديدة متمثلة في الشرعية الشعبية.

لنجعل من هذا التاريخ ميلادا للجزائر المتوافقة.

"جزائر الشعب" تقدم أسماءً. إن السياسي خطاب ومسار.

هذا النداء دعوة للأمل وميلاد للحياة السياسية من جديد واعادة التأسيس للشخصية وللدولة الجزائرية. والنداء أيضًا هو رفض قاطع لتجريم العمل السياسي وتجاوزات القضاء وبالأخص المادة 87 مكرر من قانون العقوبات اللذان يشوهان صورة الجزائر والجزائري معا.

إن **"جزائر الشعب"** من خلال دعوتها إلى سيادة الإرادة الشعبية، تريد ألا يشعر الجزائري بأنه غريب في وطنه؛ لقد تم تجريده من أراضيه ومعتقداته في الحقبة الاستعمارية وجُرد من كرامته وحريته وحرم من مواطنته فيما بعد الاستعمار؛

على الجزائر ألا تبقى بلدا جميلا فقط بل لها أن تكون وطنا لجميع أبنائها.

بهذا سنستكمل أخيرا بناء الدولة الجزائرية التي أرادتها روح نوفمبر 1954 على أساس "إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية".

إن "جزائر الشعب" لا تعدكم بجزائر جديدة بل بـ "جزائر بديلة".

إن النضال السياسي لـ "جزائر الشعب" نضال عادل وتحرري، مساندتها ضرورة أخلاقية وسياسية لكي يغدو استقلال البلاد الذي أُنتزع بعد نضال طويل حقيقة مُعاشة.

جزائر الشعب

الأمانة المؤقتة